**سرى للغاية**

# محضر مباحثات أنور السادات مع الرؤساء السوفييت فى موسكو
# فى ١١ ديسمبر ١٩٦٩

## الحاضرون

**من الجانب المصرى:**

أنور السادات.. عضو اللجنة التنفيذية العليا.

**من الجانب السوفيتى:**

ليونيد برجنيف، نيقولاى بادجورنى، أليكسى كوسيجن، باناماريوف، أندريه جروميكو، المارشال جريتشكو، فينوجرادوف، ستيبانكو.

## المحتويات


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| ١- أنور السادات.. يلخص موقف مصر منذ زيارة عبد الناصر للاتحاد السوفيتى فى يوليو ١٩٦٨ | ٢ |
| الموقف العربى والدولى | ٣ |
| أداء القوات المسلحة المصرية | ٣ |
| أثر ثورتى السودان وليبيا | ٤ |
| موقف اسرائيل وأمريكا | ٥ |
| ٢- أنور السادات يبلغ السوفييت رسالتان من جمال عبد الناصر | ٧ |
| ٣- برجنيف.. الاتحاد السوفيتى مستعد – الى جانب العمل السياسى – لتعزيز جيش مصر ليكون جاهزا ليس فقط للدفاع ولكن للهجوم | ٨ |
| ٤- برجنيف يبدى رغبته فى تنسيق الجهود بين الدول العربية، وسعادته بثورتى السودان وليبيا | ٩ |
| ٥- بالنسبة للجهود العسكرية، برجنيف يتحدث عن أهمية اعداد الكادر العسكرى، وتنفيذ اتفاقية التسهيلات العسكرية من أسلحة وأفراد | ١١-١٢ |

محادثات السيد أنـور الســـــادات

مع : ليونيد برجنيف ـ نيقولاى باد جورنى ـ الكسى كوسيجين ـ پاناماراييـوف اندريه جروميكو ـ الماريشال اندرية جريتشكو ـ فينوجرادوف نائب وزير الخارجية سيرجى فينوجرادوف سفير الاتحاد السوفييتى بالقاهرة ـ سيتيانكـــــــــو .

فى موسكـو بتاريخ ٦٩/١٢/١١

تم العرض
١٩٧٠/٦/٢٩

ليونيـد برجنيف

اسمحوا لى أن أرحب بكم من كل قلبى وأن نعبّر عن شعورنا الطيب لمناسبة وصولكم ، ونستطيع أن نلاحظ أن لقاءاتنا التى صارت متعددة هى تأكيد جديد لصداقتنا ونستطيع أن نقول لقاءاتنـــا لا يصاحبها مناقشات حادة ولكننا نجد الحلول الصالحة الصحيحة التى تساعد وفى صالح الشعـــوب العربية وعلى رأسها الجمهورية العربية المتحدة ، وشعبنا وجميع الشعوب التقدمية . . ولنا أمل أن المفاوضات الجارية ستكون مفيدة ونحن نعتبر ان هذا اللقاء لقاء مهم وجدى للغاية ، وحســـب التقاليد الموجودة نحن نقترح ان تشرحوا لنا أولا خصوصا فى هذه الظروف بالذات ، وبعد ذلـــك نتبادل الآراء اذا لم يكن لديكم مانع ، فنحن نرحب بحديثكم .

أنـور السادات

لو سمح لى الرفيق برجنيف ، أرجو أولا أن تقبل خالص شكرى والوفد الذى معى من أجـــل الحفاة التى استقبلنا بها وهى شيىء ليس جديدا ولكن تؤكد دائما المشاعر التى نحـــس بهـــا ونبادلها لاصدقائنا هنا فى الاتحاد السوفييتى ودائما نراها .

واسمح لى ايضا أن اوجه لكم الشكر من أجل هذا الاجتماع الذى اختصرتموه من وقتكم وعلـى هذا المستوى ، وهو يشعرنا باهتمام الاصدقاء السوفييت بقضيتنا .

الرئيس جمال عبد الناصر حملنى لاخيه الرفيق ليونيد برجنيف والرئيس الكسى كوسيجيـــن والرئيس باد جورنـى حملنى تحية خاصة وشكر على اهتمامكم بصحته والتى تجلّى فيها روح الصداقة والاخوة والتى أسرتنا بالتصرف الذى اتخذتموه بسرعة كان له تأثير كبير على الرئيس ونشكركم مـــن قلوبنا .

ليونيـــد برجنيف

وكيف صحة صديقنا الرئيس جمال عبد الناصر .

( يتبع )

أنور السادات

ممتازة ولكنه بدأ يجهد نفسه فى الاجتماعات .

ليونيد برجنيف

ولكن للأسف لم يزر الاتحاد السوفييتى لثانى مرة ، ويجب تكرار الزيارة .

أنور السادات

لا بد ، وأنا اتفقت مع شازوف ولكن شازوف خاف عليه من الشتاء .

ليونيد برجنيف

لا بد من الاستماع للاطباء .

أنور السادات

اسمحو لى تلخيص الموقف وأبدأ بالفترة بعد زيارة سيادة الرئيس العام الماضى .

كما يعلم الاخوة فى المرحلة الماضية ، قسمنا المعركة الى ٣ مراحل :

١ — مرحلة الصمود

٢ — مرحلة الردع

٣ — مرحلة ازالة اثار العدوان

الحقيقة اذا تكلمت عن المرحلة الاولى يجب ان أعبر عن احساسنا سواء فى شعبنا أو الرئيس جمال عبد الناصر .. فالجميع يحس بمساعدة الاتحاد السوفييتى وتأييده لكى نجتاز هذه المرحلة بنجاح . كلنا نذكر الايام المريرة الاليمة بعد النكسة مباشرة وكلنا نذكر حتى ربما أولادعنا العرب ومن كل جهة كانت هناك شماته .. نوع من الفرح عند هؤلاء الناس .. ولكن الذى وقف بجانبنا فى هذه المرحلة المريرة بصداقة وبحق وثبات هو الاتحاد السوفييتى .

استطعنا أن نجتاز مرحلة الصمود وسار بناء قواتنا المسلحة بثبات بفضل مساعدة الاتحاد السوفييتى وامدادنا بالاسلحة والخبراء ، وفى الناحية السياسة استطعنا ان نقاوم كل الضغوط التى ترمى لاستسلامنا ولكى يحقق الاستعمار اهدافه .

فى الناحية الاقتصادية ايضا استطعنا ان نعيد بناءنا اقتصاديا مرة ثانية ومرة ثانية بواسطة مساعدة الاتحاد السوفييتى ، وأعداؤنا الذين كانوا حاسبين انهيارنا اقتصاديا .. بالعكس البناء الاقتصادى فى تقدم ومحاصيلنا هذه السنة ممتازة وكذلك البترول ..

(يتبع)

استطعنا فى المرحلة الماضية أن نجتاز ونحصّن شعبنا ضد الحرب النفسية وضد الهجوم الموجه لنا من الاستعمار وأمريكا ضد الجبهة الداخلية ونجحنا فى الصمود رغم كل هذا .

تنظيمنا السياسى الداخلى ولجان المعركة التى سننشأها لجان المواطنين من أجل المعركة . كل شىء ينجح .. حشد الجبهة الداخلية من أجل مواجهة المعركة .

من الناحية العربية فى المرحلة الماضية حصل نشاط كبير جدا ألخصه فى عدة نقط تمت ..

بدأ نشاط عربى على مستوى الجبهة العربية كلها وانعقد مؤتمر لدول المواجهة ثم مجلس الدفاع العربى فى القاهرة ثم اتفق على عقد مؤتمر قمة عربى فى الرباط يوم ٢٠ من هذا الشهر سيحضره الرئيس جمال عبد الناصر .. كل هذا النشاط موجه الى حشد القوى العربية فى كل الجبهات العربية .

خطاب الرئيس فى مجلس الامة كان واضحا وحاسما وطلب من العرب الوقوف موقف واضح امام شعوبنا وكل واحد يحدد موقفه تماما وهذا أدى الى استجابة سريعة بعد ان كان بعض القادة العرب يتلكأ فى الاستجابة لهذا الاجتماع .

بالنسبة لتحركنا دوليا فى الفترة الماضية فلا زال حتى الآن يتم التحرك فى نطاق الامم المتحدة أو فى عواصم العالم لنفهمهم عدالة قضيتنا وشرح موقفنا وأننا نقبل قرار مجلس الامن للحل السلمى ، وأننا على اتم استعداد للحل السلمى بمقتضى قرار مجلس الامن وليس حسب تفسير أمريكا له أو الابتعاد عنه كما تريد امريكا واسرائيل .

بهذا الاستعراض السريع عربيا ودوليا استطعنا ان نصل الى موقف طيب ومتقدم وذلك فى خلال سنتين ونصف .

ولا بد أن أكون منصفا لأقول اننا لم نكن نستطيع ان نصل الى هذا الموقف دون مساعدة الاتحاد السوفييتى سياسيا وعسكريا واقتصاديا .

الواقع ان شياء كثيرة من التى تكلمنا فيها وأذكرها أظن انه وضح ان أشياء كثيرة حدثت فى الروح القتالية وفى تدريب قواتنا المسلحة وكذلك ما ذكره الرفيق بادجورنى بخصوص البحرية .

وأخيرا بعد عملية ايلات وسواحل سيناء وعملية غواصة خرجت وذهبت الى اسدود وعملت عملا ممتازا وكان موجودا الخبير السوفييتى .. اريد ان اقول أنه على جميع المستويات أشياء كثيرة حدثت فى قواتنا المسلحة التدريب والروح القتالية الخ ..

بالنسبة للقوات البرية يستطيع الخبراء السوفييت ان يقولوا لكم عنها ، الموقف طيب والعمليات البرية بالنسبة للعبور والردع وتعطى صورة عن انجازاتنا .

( يتبع )

لكن الحقيقة لا بد أن أكون صريحا وأقرر بمنتهى الصراحة انه لا زالت قواتنا الجوية تمثل عنق الزجاجة لقواتنا المسلحة .

الواقع أن عدونا بدأ من ١٠ سنوات يعد لهذه المعركة بالنسبة للطيارين وللجو ، من ناحيتنا نبذل كل مجهود ممكن لنسد الفجوة التي بيننا ولكن المسألة محتاجة الى وقت وتدريب وعمل شاق ، الطيار لا بد ان ياخذ وقته في التدريب حوالى ٥ سنوات ..

بنبذل كل مجهود ممكن ، والفريق فوزى ابتدأ تجربة جديدة ، أخذ أولاد صغار من ثانوى لتدريبهم حسب برامج طويلة المدى ، هذا بجانب برامج قصيرة المدى ، الدفعة الواحدة أصبحت ٧٠٠ طيار والتدريب مستمر هنا وفى الاتحاد السوفييتى .

ولكن لا زال هناك فجوة بيننا وبين اعدائنا .

هتلر كان جاهزا للحرب والحلفاء لم يكونوا جاهزين وكان هناك فجوة ولكن الفجوة انحسرت بعد مدة بالتدريب الشاق والتجهيز الصحيح .

وصلنا فى سنة ١٩٦٩ الى الموقف الذى وصلنا اليه .. وحدث ان هناك حادثين مهمين جدا وقعا خلال سنة ١٩٦٩ جعلنا نفكر فى المسئولية الجديدة ، الحادثان هما ثورة السودان وثورة ليبيا .

المخطط الامريكى الامبريالى هدفه ولا يزال اسقاط نظم الحكم التقدمية فى المنطقة ، وحسب منطقهم وبعد الضربة سنة ١٩٦٧ كان مفروض انه قد قضى على الفكر التقدمى وحركة التحرر ولكن على العكس قامت ثورة السودان فى الوقت الذى كان مفروضا ان يقع فى قبضة امريكا وكان لدينا معلومات عن هذا ولم نستطيع فعل شيء .. المبالغ الهائلة عن طريق السعودية وألمانيا الغربية ورغم ذلك قامت ثورة السودان اشتراكية تحررية .

أروع من ثورة السودان كانت ثورة ليبيا . ثورة ليبيا فى قلب معقل من أهم معاقل الاستعمار الامريكى وضربة فى الصميم فى قلب هذا الاستعمار . نعرف وضع قاعدة هويلس ، هى ليست أكبر قاعدة امريكية ولكنها أيضا تخدم حلف الاطلنطى وامريكا فى البحر الابيض .

أذكر هنا حديث لممثل مصالح امريكا عندنا فى صيف ١٩٦٩ وهو قائم بالأجازة بعد حديث لمحمود رياض وهو يقول له " لماذا تقفوا متشددين ولا تريدون علاقات دبلوماسية ؟ مصالحنا مؤمنة فى السعودية ، ليبيا ، السودان ، الكويت ولن تستطيعوا تحريكها " ..

لم يمض اسبوعان الا وقامت ثورة السودان ثورة تقدمية اشتراكية ، وقبل ثورة ليبيا قامت حركة ضخمة فى السعودية تكتموها وانتهت بقتل أو هرب طيارين سعوديين و ٤٠٠ ضابط وتقريبا

( يتبع )

حل الجيش ورجع للحرس الأبيض ، وبعد ذلك قامت ثورة ليبيا خلال شهور بسيطة سنة ١٩٦٩ .

الشيء المهم الذى أريد لفت نظر أصدقائنا له أنه رغم الهزيمة التى وقعت لنا وكانت أليمة ومريرة الا ان مساعدة الاتحاد السوفييتى فى مرحلة الصمود التى ذكرتها والحتمية التاريخية للتطور ، وحيوية الامة العربية جعلنا بعد سنتين من العدوان نجد ان الاستراتيجية فى المنطقة بثورتى السودان وليبيا عاد زمامها الى الحركة التقدمية الاشتراكية لان الثورتين اشتراكيتان .

وشيء آخر كما رأوا النميرى هنا والقذافى كان عندنا فى زيارة ٤ أيام وزيارة سرية القذافى كان عندنا ، استطيع أن أقول ان الثورتين تستندان الى الاتحاد السوفييتى باعتباره واقفا مع حركات التحرر .

موقف اسرائيل وامريكا

نجد أن اسرائيل ترفض الحل السلمى وطبعا ماكانت تستطيع التحدى .. تحدى العالم كله .. دون دعم وتأييد أمريكا والتحدى اصبح واضحا للعالم كله والاستعمار يرسم لها أن تكون الخط الاول للاستعمار فى المنطقة .

اسرائيل كما هو واضح تماما متصورة انه باستمرارها فى العدوان حاليا وبالتأييد الامريكى قد تصل الى انهيار النظم الداخلية لان العرب عصبيين ولا يستطيعون احتمال احتلال اراضيهم مدة طويلة وقد تحدث انشقاقات فى الجبهات الداخلية .. هذا حل من الحلول التى تتصورها اسرائيل نتيجة موقفها بالتأييد الامريكى الحالى .

وفى نفس الوقت تتسلح اسرائيل من امريكا بالفانتوم وبالسكاى هوك وبجميع أنواع الاسلحة الهجومية وذلك فى حالة عدم حدوث انهيارات داخلية تستطيع أن تضرب منشآتنا لان الفانتوم يصل الى اى مكان فى بلدنا وتضرب المنشآت الحيوية فى الداخل وتقضى على قوة شعبنا وهذا يحقق اهدافها اذا لم تنهار جبهاتنا فى الداخل .

موقف امريكا واضح .. امريكا التزمت علنا فى عهد جونسون ونيكسون بحفظ تفوق اسرائيل على العرب ليس فقط اعلنت هذا ولكن نفذته بامداد اسرائيل بالفانتوم وسكاى هوك وبالمساعدات الاقتصادية ثم بالفنيين والطيارين وعملية قانون الجنسية الاخيرة التى تخدم هذه الاهداف .

لازالت اهداف امريكا هى ضرب النظم التقدمية فى المنطقة واخراج الاتحاد السوفييتى من المنطقة واستعادة المنطقة للنفوذ الغربى مرة ثانية .

امام هذا موقفنا احنا وزى ما حكيت نحن مصرون على تحمل أعباء المعركة لتحرير بلادنا فى الوقت الذى نتحرك فيه على كل المستويات سياسيا ودبلوماسيا ونقبل قرار مجلس الامن والحل السلمى العادل .

(يتبع)

نحن مصرّون وشعبنا من أصغر واحد لأكبر واحد مصرّون على الصمود فى هذه المعركة .. سنكملها مهما كانت التضحيات .. سواء فى الناحية العسكرية أو الاقتصادية أو التحرك السياسى على جميع المستويات عربيا ودوليا وداخليا نحن نعمل محناش واقفين .

بعد سنتين ونصف الموقف فى تقدم خصوصا بعد ثورتى ليبيا والسودان .

الا ان العدو .. عدونا الذى هو اسرائيل .. بتأييد من امريكا لايزال خطه فرض شروطه علينا عن طريق القوة معتمدا اساسا على التفوق الجوى وتؤيده امريكا بكل شىء .

نحن صامدون ولا يوجد ادنى تردد فى اى مستوى لتكملة المعركة ودفع الثمن .

شىء أساسى فى صمودنا لكى نكمل المعركة لابد أن يكون لدينا السلاح لردع العدو لانه طالما نرد على كل ضربة بالسلاح سنستطيع أن نكمل المعركة ونستطيع ان ننتصر ان شاء الله .

علشان كده يتطلب الامر اليوم من اصدقائنا نظرة جديدة على المعركة فى هذه المرحلة ، نظرة جديدة من مقتضاها ان يكون عندنا السلاح الذى نستطيع به ان نردع سلاح العدو عندما يعتدى علىّ .

بصراحة عنده الفانتوم ، قاذفة مقاتلة اسرع من الصوت تحمل ٥ طن وتصل الى اى مكان فى بلدنا وفى منطقتنا .

دعايته كلها وتهديده والحرب النفسية التى يشنها انه يستطيع أن يضرب بلادنا ومنشآتنا بالكامل بواسطة الطيران ..

امام هذا نرجو أن يكون لدينا الطيارة التى تواجه هذا حتى اذا ضربت اسرائيل منشآتنا تعرف اسرائيل اننا سنرد عليها ونضرب منشآتها .. هذه الطائرة مجرد وجودها حتى دون استعمالها ستكون رادعة لاسرائيل .

الناحية الاخرى هى الدفاع الجوى وبصراحة اضع امام اصدقائنا الصورة صريحة وصادقة .. وخبراؤهم موجودون معنا ويدهم فى ايدينا نحن نريد مساعدة الاتحاد السوفييتى فى الدفاع الجوى .. وعندما اقول الدفاع الجوى اقول الجمهورية العربية المتحدة غرب القناة وفى هذا نحن محتاجون الى طيارين سوفييت مع طيارينا لان برنامج الطيارين رغم كل ما نبذله لايزال هناك فجوة لان العدو كان يجهز قبلنا بعشر سنوات للمعركة .

فى الحقيقة ما أريد أن أقوله انه لابد أعترف امام اصدقائنا انه احنا شاكرين ومقدرين ومعترفين بكل ما قدم لنا الاتحاد السوفييتى حتى وصلنا الى هذه المعركة بعد سنتين ونصف ولكن نحن نحتاج لنظرة جديدة من اصدقائنا فى هذه المرحلة لمساعدتنا على الصمود فى المعركة والردع لعدونا اذا فكر ان يجدد الحرب أو يضرب منشآتنا فى تفوقه الجوى .

( يتبع )

قواتنا المسلحة زادت عن نصف مليون ، وكما قال الرئيس سنكمّل هذه القوات الى مليون ومستعدون ان نتقبل كل التضحيات ولا نريد ان يدخل الاتحاد السوفييتي حرب من اجلنا ولا نريد ان نورط الاتحاد السوفييتي في اى شئ ، نحن نريد نظرة جديدة في دعمنا في هذه المعركة على اساس التفوق الذى حدث نتيجة تدخل امريكا .

هناك رسالتان أود ابلاغهما من الرئيس جمال عبد الناصر .

الرسالة الاولى خاصة بعلاقتنا

وهو أن الرئيس يؤكد لأصدقائنا أن التعاون بين بلدينا ليس مرحليا ولكنه تعاون ممتد لهذه المعركة وما بعد هذه المعركة ونحن على اتم استعداد لاعطاء ما يريده الاتحاد السوفييتي من تسهيلات وسبق ان قلنا اننا جاهزين كتمركز الطائرات لحماية الاسطول نحن مستعدون لهذا ولغيره . نحن نعتبر ان هذه هي معركتنا والرئيس يرجو اذا كنتم تريدون تجربة أسلحة جديدة ويكون من الخير اذا أردتم أن تفعلوا ذلك بخبرائكم أو بأى صورة من الصور .

الرسالة الثانية خاصة بزيارة القذافي لنا واستمرت ٤ أيام

خلال هذه الزيارة تم الاتفاق بيننا على وحدة عسكرية سيكون من شأنها توحيد التدريب وتوحيد الجهاز العسكرى والفريق فوزى سيضع في المرحلة القادمة التفاصيل لأن المبدأ قد تقرر .

الأمر الثاني بعد انتهاء مؤتمر الرباط هذا العام سيحدث اجتماع في طرابلس بين الرئيس جمال والنميرى والقذافي لعمل اتفاق على عمل تنسيق بين الدول الثلاث . وتدرس الان تفاصيل تنسيق وتكامل اقتصادى بين البلاد الثلاثة .

أنا انتهيت من كل ما عندى ، وانتهز هذه الفرصة لأشكر الاصدقاء لحسن استماعهم واتاحة الفرصة لأضع امامهم كل شئ .

ليونيد برجنيف

هل هناك شئ اضافي للرفيق رياض أو الرفيق فوزى .

أنور السادات

هل يعطى للفريق فوزى .. " قدّ ايه فوزى " ..

ليونيد برجنيف

كما يريد .

شرح الصديق السادات كان مختصرا وكان عميقا وسنضغط على أصدقائنا .

أولا أو أن اشكركم على شرحكم الوافى والمعلومات التى ذكرتموها والنواحى العسكرية والسياسية ونحن نبدى اهتماما كبيرا بهذه المعلومات ولها معنى عملى لاننا نستنتج منها الاعتقادات السياسية .

ونرجوكم ان تبلغوا صديقنا وأخينا جمال عبد الناصر اننا هنا الشعب والحكومة السوفييتية يكنون للشعب المصرى والشعب العربى كله صداقة حقيقية . وأرجو ان تبلغ الرئيس اطيب تمنياتى وتحياتنا واننا الاصدقاء الاوفياء المخلصين .

نحن لم نغيّر ولن نغيّر سياستنا الصديقة ، ونحن معكم سنستمر فى الكفاح السياسى المشترك لحل المشكلة بكل أصرار .

ونحن فى حديثنا معكم وفى أحاديثنا مع الرفيق جمال عبد الناصر والرفيق رياض قلنا اننا نريد حل المشكلة بالنضال على المستوى السياسى الذى هو اساسى فى هذه المرحلة بالذات ونحن مستعدون لتعزيز جيشكم ليكون جاهزا ليس فقط للدفاع ولكن للهجوم .

ونحن نود ان نؤكد وبالتحليل العام والكامل وفى هذه الجلسة نحن نعتبر ان هذا الاتجاه هو صحيح فى هذه المرحلة اى الاتجاه السياسى كاساس وفى الوقت نفسه تعزيز الجيش المصرى .

وطبعا هذا الاتجاه لم يأت بالصدفة وليس لاننا نخاف من شىء ولكن الحياة نفسها تبرر الموقف ويدل على ذلك السنتين الماضيتين ، فقد قلتم ان هناك نتيجة ايجابية خلال هذه السنوات وان النظم التقدمية بما فيها الحياة الاقتصادية مستمرة ومن ناحية العسكرية الوضع اقوى ، الأجهزة الحيوية أكثر عددا ، الكادر العسكرى أفضل وأحسن من الاول ولكن هناك ضرورة للزمن لتكملة هذا الاتجاه .

ونحن نقول اننا لم نستعمل كل العمل السياسى بعد ولم نستهلك كل الامكانيات بعد ونقول ذلك لاننا نسمع اصوات ان الحل السياسى لا أمل فيه وأصبح فى مأزق ونقول هذا لان بعض الخطب أكدت الميل انه لا يوجد أمل فى الحل السياسى ونحن نعتبر ان الصبر والصمود والجهود فى المجال العسكرى مهم جدا .

نحن نستطيع ان نقول اننا اذا غيرنا هذا الاتجاه قبل الأوان قد يؤدى الى نتائج لانعرفها وخصوصا فى هذه الظروف عندما ظهرت بعض الظواهر الايجابية .. ثورة السودان وليبيا والتى لابد من تعزيزها مع مرّ الزمن لكى يؤثروا بالضغط على اسرائيل والرئيس نيكسون .

ونحن موافقون على تحليلكم للوضع السياسى لهذه المرحلة ، نحن لا نريد ان نعيد الكلام عن الامبريالية الامريكية ولا يوجد خلافات بيننا حول حقيقة الاستعمار الامريكى واستغلاله ..الخ .

وهذه الفترة التى تقووا فيها تريد اسرائيل وامريكا ان تقضى على صبركم وتغير هذا الاتجاه باثارة ازمة حربية جديدة لاسقاط النظام التقدمى .

( يتبع )

ونحن نريد ان تحللوا الوضع بكل تفاصيله ولا تسيروا فى الطريق الذى يدفعكم اليه القـــوى الاستعمارية والاسرائيلية . نفهم بعض الدوافع بالنسبة لكم مثل شعور عدم الرضا للوضع الراهن الـــى النزعة الوطنية ولكننا نعتقد ان الوقت غير صالح لهذا .

ونحن لا نعتبر ان هذه المرحلة هى فى صالح اسرائيل او الولايات المتحدة ولكن بالعكـــس هى فى صالح الشعوب العربية . نحن اصدقاء ولا بد من الكلام بصراحة . فى اول ايام العدوان كـــان الطريق الى القاهرة مفتوحا ولكن بمساعدة الاتحاد السوفييتى وبجهودكم سددنا الطريق ومن الصعـــب لاسرائيل ان تصل الى القاهرة . وانتم بطريق السياسة الصحيحة والدعاية القوية الصحيحة انتم تنشئـــون الجيش القوى والعدو يأخذ هذا فى عين الاعتبار .

وكنتيجة لتحليلكم للوضع نحن فهمنا انكم تؤكدون اتجاهكم الاول وذلك باعتباركم ان اساس العمل فى هذه الفترة هو العمل السياسى فى المقدمة وكذلك تعزيز قواتكم المسلحة بالتدريب الخ . . وتحويله للعمليات الهجومية والتى قد لا تكون لازمة للاستعمال ولكن مجرد وجودها سيردع العدو ويضع فى رأسه أفكار خاصة . نحن نعمل بدون أوهام وواقعيون ، ونحن نعتقد ان العمل السياسى سيؤدى الى نتيجة معينة ونحن يجب علينا ان نقول لكم ثانيا أجرينا بعض الاستشارات مع اصدقائنا وأصدرنا بيان مشترك وكان هذا ضغط على الامريكان وعلى العمل الاوروبى وكذلك ضغط على المحادثات الامريكية السوفييتية ولا تنسوا ان العمل مع اوروبا له وزن كبير .

لا نريد اسكات العمل السياسى وربما من المفيد ان نقول لوزراء خارجيتنا ان يفكروا فى الاعمـــال الاضافية واجراءات اخرى فى هذا المجال ونفكر فى عمليات مشتركة مع الاحزاب الاخوية ولديهم اقتراحات مفيدة .

وقبل وصولكم لموسكو بحثنا مع رفاقنا وفكرنا فى توجيه رسالة خاصة للدول العربية مثل سوريـــا والجمهورية العربية المتحدة والعراق والسودان وليبيا والجزائر للعمل سويا فى جبهة وتنسيق الجهـــود وبعد الحرب فليعمل كل ما يريد .

ونريد ان نكتب هذا الكتاب بروح ودية وكنا نأمل ان تفهموا هذا بشكل صحيح .

ولما كان هنا الأتاسى قلنا له بصراحة ان هذا عيب ان سوريا لا تستطيع ان تجد مواقـــف مشتركة مع الجمهورية العربية المتحدة فى مسائل مهمة كما ان بينهم وبين العراق والأردن خلافات . . لا نعرف بالضبط ولكن بعد رجوعهم (الاتاسى ) من الاتحاد السوفييتى زاركم وقد يكون هناك جديد .

وانا أثناء وجودى فى المانيا بمناسبة تأسيس جمهورية ألمانيا الديمقراطية قابلت رئيس حـــزب البعث وعملت معه " حمام روسى " وضغطت عليه بقوة وانتقدته ايضا .

( يتبع )

هذا حادث صغير ولكني رويته لكي أؤكد ضرورة توحيد جهودكم .

ونحن اسعدتنا ثورة السودان ووجهنا الدعوة لزيارة بلادنا وقدمنا لهم المساعدات المختلفة وتكلمنا بضرورة توحيد الجهود مع الجمهورية العربية المتحدة ورئيس السودان وافق على هذا .

ونحن لنا أمل ان نلتقي مع قادة ثورة ليبيا لنتحدث في نفس الموضوع معهم .

ونحن وراء ظهركم نستمر في مساعدتكم وتأييدكم .

اذن نستخلص من الجزء الاول من الحديث وذلك بالاتفاق معكم بالاستمرار في الحل السياسي والعمل على طرق وسائل جديدة لازالة العدوان دون أي تنازلات من الجمهورية العربية المتحدة أو أي بلد عربي .

ونحن نعتقد ان عندكم في الوقت الحاضر يوجد عمل كبير في المجال السياسي والحربي بمناسبة اشتراك الرئيس في مؤتمر الرباط ونعتقد ان يكون مكرس للشعوب العربية تتخذ فيه قرارات حول وحدة الدول العربية ونضالها من أجل الحرية والاستقلال والطريق الجديد في بناء مجتمع جديد .. هذا مهم جدا .

بالنسبة للجهود العسكرية

نحن نوافق معكم انكم عملتم اشياء كثيرة وكبيرة .. زيادة عدد افراد الجيش ، تعزيز كادر ضباط الجيش ، ونحن نلاحظ ان جنودكم في الجبهة صاروا معتادين للنيران وتبادل النيران وهذا يرفع الروح النضالية في الجيش ولكن نعتقد ان الوقت غير كاف للتعزيز الكامل للقوات المسلحة .

ونرجو ان تأخذوا خبرتنا .. الكادر هو اهم شيء في الميدان العسكري والمدني ، التكتيك العسكري الحديث معقد الآن ويتطلب مهارة من الجنود والضباط ويحتاج الى كادر وهذا لا يزال نقطة ضعفكم للآن لابد من وجود ضباط لكم ، ومن اهم نقط الضعف للجيش هو انه لا يزال هناك نقص في تجهيز الكادر العسكري وكنا نقترح للرئيس جمال ان ترسلوا للاتحاد السوفييتي عدد كبير من الطيارين في مدارسنا عدد في حدود ٢٠٠ وتستطيعون اخذ بعض الطلاب ينقطعوا سنتين او ثلاث ليقضوا وقتا في التدريب .. انتم تحتاجون لعدد كبير من الطيارين ، لديكم ٤٠٠ طيارة وعندكم ٢٠٠ طيار فقط .

طبعا نحن نقول هذا بصراحة لاننا نعطي اهمية لهذا العامل ولنا امل في فهم صورة صحيحة لهذا الكلام وتبذلوا جهودكم لملافاة هذه الصورة .. مثلا تنشئوا لجان لاختيار طلاب لدراسة الطيران هنا أو عندكم أو تشيكوسلوفاكيا أو في دول اشتراكية اخرى .

( يتبع )

نحن لا نجلس مكتوفي الايدى ، لقد اخترنا ٦٤ طيارا من أحسن طيارينا للتدريس في مصر وهم سيسافرون قريبا لمصر وهذه مساعدة كبيرة .

حول الأجهزة الأخرى

معكم اتفاقية عسكرية ومعاهدة حول التسهيلات الحربية وسننفذ هذا الاتفاق بكل التفاصيل .

نحن نتفق معكم أن نقطة الضعف هو الدفاع الجوى ضد المدن أى تغطية الدفاع عن المدن والقوات الموجودة في الجبهة . نحن نحس بهذا وشعرنا بذلك قبل وصولكم وقد بحثنا بأنفسنا هذا العيب وقررنا أن نقدم لكم المساعدة الآتية في تعزيز قدرتكم الدفاعية ، ولما عرفنا عن وصولكم أجّلنا ابلاغكم لحين وصولكم .

نحن قررنا أن نعطيكم ١٨ مجموعة من الصواريخ المضادة للجو من الطراز الجديد وهى سرية للغاية وبصورة سرية بحيث علينا أن نقول اننا لم نعط هذا لأى بلد في العالم وفقط أعطيناها لكم مع الخبراء اللازمين مع مجموعة الافراد الذين سيديروا هذا .

نحن مستعدون أن ندرس أو نستقبل المصريين لتعليمهم في الاتحاد السوفييتى وجزءا في بلادكم للاشراف على هذه الأسلحة ، وقت الدراسة ٦ شهور .

ولتحضير الكادر اللازم سنرسل لكم حوالى ٩٠٠ فرد معظمهم من الضباط .

ونحن نعتقد أن هذه المجموعات ستعطى القوات البرية المصرية الموجودة فى منطقة القناة وفى نفس الوقت نريد ان تكون الشبكة مختلطة بين المجموعات السابقة " طراز ٧٥ " وهذه الشبكة كافية لمكافحة الطائرات من ارتفاع ٥٠ متر الى ٣٠٠٠٠ متر وسيشرح وزير الدفاع السوفييتى تفاصيل ذلك .

هذا هو نظام أفضل نظام .

وكذلك نحن مستعدون لارسال ٢٠ مجموعة من ٧٥ تى إس وهى معدلة محسّنة بالنسبة لـ ٧٥ وهى تغطى ضواحى القاهرة والاسكندرية ، ونصف العشرين (عشرة ) للدفاع عن اسوان والمنصورة ولكن هذا حسب رأيكم .

وقلت لكم عن الـ ٦٤ طيار .

ونحن نعتقد أن ارسال هذه المجموعات الجديدة مع الأفراد اللازمين سيغيّر بصورة جدية الوضع فى الجبهة .

لا بد من اختيار أفراد لهذه الأسلحة من بين المتعلمين الذين يفهمون الرياضة والحساب الدقيق وتستطيعوا أن تأخذوا الكادر من الطلاب بعد انتهائهم من الدراسة الثانوية .

( يتبع )

هذا يستلزم ارسال ١٠٠٠ من الضباط وصف الضباط والفنيين حتى يمكنهم الضرب بهذه الاسلحة واطلاق الصواريخ .

يجب ان يكون هناك سرية تامة ونحن نعرف ان الاخبار قد تتسرب للغرب ونحن نكون مستعدين للرد ان هذا لأغراض دفاعية بحته .

وهؤلاء الافراد ٩٠٠ — ١٠٠٠ سيلبسون ملابس عسكرية مصرية .

وفي شهر يناير نحن على استعداد لاستقبال ١٠٠ شخص للتعليم في المدارس الجوية السوفييتية .

وفي خلال الاشهر الثلاثة القادمة سيخرج الدفعة من الطيارين المصريين وعددهم ٦٣

هذا تقديرنا لتبليغكم اليوم .

وفي الختام نعبر عن آمالنا وعلاقاتنا وان صداقتنا ستستمر وستكون علاقات دائمة لن تتزعزع وستخدم مصالح دولتينا وشعبينا وقضية مصالح الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفييتي كقضية أمن واستقلال الجمهورية العربية المتحدة والدول العربية الاخرى .

أنور السادات

باسم الاخوان اود ان اشكركم على هذه المساعدة السخية وانتهز هذه الفرصة لاؤكد بعض نقط :

١ — نوافق تماما على ان هذه المرحلة لابد ان نبذل كل ما نستطيع من اجل الحل السياسي مع تعزيز قواتنا العسكرية لتسند الحل السلمي وارجو ان أؤكد هنا ما قاله الرئيس جمال عبد الناصر اننا لن نفعل اى شيء دون ان نتفق عليه سويا سواء سياسيا أو عسكريا .

وفي هذه المرحلة علينا ان نعمل على ان تغير الولايات المتحدة الامريكية موقفها سواء بالعمل السياسي او بتعزيز القوى العسكرى .

٢ — بالنسبة لدعايات الغرب خاصة بوصول الاسلحة الحديثة ارجو ان يطمئن الاصدقاء لنبذل كل ما عندنا ولكن ارجو ان تعلموا ان امريكا متورطة مع اسرائيل اكثر من هذا عشرات المرات .

بقى لى أود أن اكرر الشكر على المساعدات السخية وهذه تؤكد معنى وقوفكم وتعزيزكم لنا وتعزز قوتنا من اجل الصمود في المعركة .

ولكن اسمحوا لى ان اقول بان عدد الطيارين المطلوب حسب الاحصاء المطلوب هو ١٥٠ وليس ٦٤

( يتبع )

ونقطة اخرى هى الطيارة الجديدة الطويلة المدى من اجل الردع مثل تى يو ٢٢ وأيضا أكرر مرة اخرى انكم يجب ان تكونوا على ثقة اننا مصممين على الصمود فى هذه المعركة مهما كلفنا من تضحيات وملايين من الشعب .

ليونيد برجنيف

لا داعى لتضحية الملايين ..

انور السادات

لكم كل الشكر والعرفان وعليكم ان تثقوا بنا كحلفاء واصدقاء للأبد .

ليونيد برجنيف

اذا لم نكن نثق فى هذا لما أعطيناكم كل هذا .
وبالنسبة لطلب الطيارين سنبحث المسألة بصورة دقيقة .

---

١٩٦٩/١٢/١٢
ت